

سعد السعود

[138] يسيره فأوحى إليه وهو يسير بين السماء واني قد زدت في ملكك ولا يتكلم

احد بشئ الا الفته الريح سمعك فيحكى انه من الحشرات فقال لقد اوتى داود ملكا عظيما فالقته الريح في اذنه فنزل ومشى أي الحشرات فقال انما مشيت اليك لئلا تتمنى مالا تقدر عليه، ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها [خير مما اوتى آل داود أقول وفي الحديث من غير الكشف لان ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى فصل فيما ذكره من الجزء السابع من كتاب الكشف للزمخشري من الكراس السادس الوجهة الثانية من سورة الاحزاب بلفظه وجنودا تروها وهم الملائكة وكانوا الفا بعث [صبا بارده في ليلة شاتية فامطرتهم ونسفت التراب وجوهم وامر الملائكة فقلعت الاوتاد واطفات النيران واكفات القدور وماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة في جوانب عسكرهم فقال طليحة ا بن خويلد الاسدي اما محمد فقد بداكم بالسحر فالنجا النجا الهرب فانهزموا من غير قتال وحين سمع رسول [باقبالهم ضرب الخندق على المدينة اشار بذلك سلمان الفارسي ثم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين ف ضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم والذراري والنساء قد دخلوا في الأطام واشتد الخوف وطن المسلمون كل طن ونجم النفاق من المنافقين حتى قال معتب بن قيس كان محمد يعدنا بالكنوز كنوز كسرى وقيصر لا يقدر ان يذهب الى الغائط وقريش قد اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش وكنانه واهل تهامة وقائدهم أبو سفيان وخرج غطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد وقائدهم عينة بن حصين وعامر بن الطفيل في هوازن وضامتهم اليهود من قريضة والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامي بالنبل والحجارة انزل [النصر يقول على بن موسى بن طاووس: قد تعجبت من هذا الشيخ كيف